

المستوى: : السنة الأولى ( السداسي الثاني )

المقياس: علم النحو

المحاضرة السادسة: الحال

الأستاذ: أ- د/ ناصر بلخيتير

**تعريفها:** هي الوصف، الفضلة ( أي ليس عُمدة في الجملة بل يمكن الاستغناء عليها ) ، المنتصب، للدلالة على هيئة، نحو: فَرَدًا أَذْهَبُ. ف " فَرَدًا " حال لوجود القيود المذكورة فيه. و الأكثر في الحال أن تكون مُنْتَقَلَةً، مُشْتَقَّةً. و معنى الانتقال: ألا تكون مُلَازِمَةً للمُتَصِفِ بها، نحو: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا. ف " رَاكِبًا " وصف مُنْتَقَلٌ لجواز انفكاكه عن " زيد " بأن يَأْتِيَ ماشياً. و قد تجيء الحال غير منتقلة، أي وصفا لازماً، نحو: دَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيعًا، و خلقَ اللهُ الزرافة يَدِيهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا. ف " سَمِيعًا، و أطول " حالان، و هما وصفان لازمان.

#### الحال جامدة

يكثر مجيء الحال جامدة في المواضع التالية

ا- إذا دلت على سعر، نحو: بَعُهُ مُدًّا بَدْرَهُمْ. ف " مُدًّا " حال جامدة، و هي في معنى المشتق، إذ المعنى " بَعُهُ مُسْعَرًا كُلُّ مُدِّ بَدْرَهُمْ "

ب- إذا دلت على تفاعل، نحو: بَعُهُ يَدًا بَيْدًا، أي: مُنَاجِرَةً

ج- إذا دلت على تشبيهه، نحو: كَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أي مُشَبَّهًا الأَسَدِ.

ف " يَدًا، و أَسَدًا " جامدان و صَحَّ وُقُوعُهُمَا حالًا لظهور تَأْوُلِهِمَا بِمُشْتَقِّ.

#### الحال المعرفة

و مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة، ، أن ما ورد منها معرفًا لفظًا فهو

مُنَكَّرٌ معنًى، نحو: جاء وحده، و كَلَّمَهُ فَاهُ إِلَى فِيهِ. ف " وحده، و فاه " حالان و هما

معرفتان مؤولتان بنكرة، و التقدير: جاء مُنْفَرَدًا، و كَلَّمَهُ مُشَافَهَةً.

#### الحال مصدر

كثُرَ مجيءُ الحال مصدرًا نكرة، و لكنه ليس بمقيس، لمجيئه على خلاف الأصل ( و هو أن

الحال اسم مشتق )، و منه: زَيْدٌ طَلَعَ بَعْتَةً. ف " بَعْتَةً " مصدر نكرة و هو منصوب على

الحال، و التقدير: زَيْدٌ طَلَعَ باغْتَابًا

**صاحب الحال:** حَقُّ صاحب الحال أن يَكُونَ معرفة، و لا يُنَكَّرُ في الغالب إلا عند وجود

مُسَوِّغٍ و هو أحد الأمور التالية

ا- أن يتقدم الحال على النكرة، نحو: فيها قائما رجلٌ. ف " قائما " حال من " رجل "

ب- أن تُخَصَّصَ النكرة بوصف، نحو قوله تعالى: "فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ. أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا"

فـ " أمراً " حال، و صاحبها " أمر " نكرة مخصصة بالوصف "حكيم"، الذي معناه " مُحْكَم " ج- أن تُخَصَّصَ النكرة بإضافة، نحو قوله تعالى: "في أربعة أيّام سَوَاءٌ للسائلين"، فـ "سواء " حال، و صاحبها " أربعة " نكرة مخصصة بالإضافة لـ "أيام"  
د- أن تقع النكرة بعد نفي، نحو قوله تعالى: " وَ مَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَ لَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ".  
فـ " لها كتاب " جملة في موضع الحال من " قرية "، و صحَّ مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها

هـ- أن تقع النكرة بعد نهي، نحو: لا يَبِغُ امرؤٌ على امرئٍ مُسْتَسْهَلًا. فـ " مُسْتَسْهَلًا " من " امرؤٌ "، و إنما صح مجيء الحال من النكرة لتقدم النهي عليها.

### تقديم الحال على صاحبها

مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف، فلا تقول: مررتُ جالسةً بهند. و أمّا تقديم الحال على صاحبها المرفوع أو المنصوب فجائز، نحو: جَاءَ ضاحكًا زيدٌ، و أكلتُ الفاكهةَ طازجةً

### مجيء الحال من المضاف إليه

لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا في الحالات التالية:

- 1- إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال، مثل
- اسم الفاعل، نحو: هذا راكبُ السيارة مُسرعةً. فـ "مسرعة " حال من اسم الفاعل " راكب " .
- المصدر، نحو: أعجبتني قيامُ زيدٍ مُسرعًا. فـ " مسرعا " حال من المصدر " قيام " . ب-
- ب- إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه، نحو قوله سبحانه: " و نزعنا ما في قلوبهم من غلٍ إخوانا على سُرُرٍ متقابلين ". فـ "إخوانا" حال من الضمير "هم" المضاف إليه " صدور"، و الصدور جزء من المضاف إليه " هم "

### جواز تقديم الحال على ناصبها:

يجوز ذلك في موضعين اثنين:

- 1- إذا كان الفعل الناصب متصرفاً ( أي متضمن معنى الفعل و حروفه و يأتي منه التأنيث و التثنية و الجمع)، نحو: مُخلصًا زيدٌ دَعَا. فـ " دعا " فعل متصرف و تقدمت عليه الحال "مخلصًا"

- ب- إذا كان الناصب صفةً مشبهةً بالفعل الناصب، نحو: مُسرعًا ذا راحلٍ فـ " راحل " صفةً مشبهةً عاملةً و ناصبةً للحال "مسرعا"

فإن كان الناصب للحال غير متصرف؛ كأفعال التعجب و أسماء التفضيل لا يجوز تقديم الحال عليه لأنها غير متصرفة في نفسها فلا تتصرف في معمولها. و على هذا الأساس فلا يصح قولنا: ضاحكا ما أحسن زيد، و لا زيد ضاحكا أحسن من عمرو، بل الصحيح هو قولنا: ما أحسن زيدًا ضاحكًا ، زيدٌ أحسنٌ من عمرو ضاحكًا، بوجوب تأخير الحال في كلتا الحالتين.

**الحال و عاملها المعنوي:**

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي ( و هو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه )،  
مثل

- ا- اسم الإشارة، نحو: تلك هندٌ قارئَةٌ، فلا تقول: قارئَةٌ تلك هند  
ب- حرف التمني، نحو: لئبتَ زيدًا أميرًا أخوك، فلا تقول: أميرًا لئبتَ زيدًا أخوك  
ج- حرف التشبيه، نحو: كأنَّ زيدًا راكبا أسدٌ، فلا تقول: راكبا كأنَّ زيدًا أسد

**تعدد الحال:**

يجوز تعدد الحال سواء كان صاحبها مفردا أو متعددا؛  
فمثال المفرد: جاء زيدٌ راكبا ضاحكا. ف " راكبا " و " ضاحكا " حالان من " زيد " و  
العامل فيهما " جاء " و مثال المتعدد: لقيتُ هندا مُصعدًا مُنحدرًا. ف " مصعدا " حال من  
التاء ( في لقيت ) و " منحدره " حال من " هند " و العامل فيهما " لقيت "

**الحال جملة:**

الأصل في الحال الإفراد، و قد تقع الجملة موقع الحال، و يشترط فيها أن تكون مشتملة  
على رابط يربطها بصاحب الحال. و الروابط أنواع منها:  
ا- الضمير، نحو: جاء زيدٌ يدهُ على رأسه. ف الجملة الاسمية " يدهُ على رأسه " في محل  
نصب حال، و الضمير المتصل في " يده " هو الرابط بينها و بين صاحب الحال " زيد "

ب- واو الحال ( و تسمى كذلك واو الابتداء )، و علامتها صحة وقوع " إذ " موقعها، نحو:  
جاء زيدٌ و عمروٌ قائمٌ، و التقدير: إذ عمروٌ قائمٌ

ج- الضمير و الواو معا، نحو: جاء زيدٌ و هو ناوٍ رحلةً

أما الجملة الفعلية الواقعة حالا فلا يجوز اقترانها بالواو بل لا تُربطُ إلا بالضمير، نحو: جاء  
زيدٌ يضحكُ. فالرابط هو الضمير المستتر في " يضحك " الذي يعود على " زيد "، فلا  
تقول: جاء زيدٌ و يضحكُ

**حذف عامل الحال**

**يُحذف جوازا، لإرادة الإيجاز و الاختصار، نحو أن يُقال لك: كَيْفَ جِئْتَ؟ فتقول: راكبا. و**  
التقدير جئتُ راكبا  
**يُحذف وجوبا، كالحال النائية مناب الخبر، نحو: ضربني زيدًا قائمًا، و التقدير: إذا كان قائما.**

## المصادر و المراجع

- 1- شرح ابن غقيل لألفية ابن مالك، ج 2
- 2- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ج 2
- 3- فَطْرُ النَّدَى و بَلُّ الصَّدَى، لابن هشام الأنصاري
- 4- النحو الوافي، د/ عباس حسن، ج 2

## تطبيقات:

**تطبيق 1:** استخراج الحال و نوعها و صاحبها و العامل فيها من الشواهد التالية الشواهد التالية

- عاد الجنديُّ منتصرا

- " و أرسلناك للناس رسولا"

- حضر الطالب وحده

**تطبيق 2:** استخراج الجمل الواقعة حالا و بين نوعها و الروابط فيها

- " و جاءوا أباهم عشاء يبكون"

- " فقال لصاحبه و هو يحاوره أنا أكثر منك مالا و أعز نفرا"

- تكلمتُ و الخوفُ بعينيها

## تطبيق 3

يقول تعالى: " فخرج على قومه في زينته"

أعربُ " في زينته "